الأهرام

المصدر: الخليج

التاريخ : ١١ مايو ٢٠٠٤

### تداعيات الفضيحة تتسبب في هبوط شعبية الرئيس الأمريكي

# صور أبو غريب تكشف تخبط وتراجع تأييد الأمريكيين والعراقيين للاحتلال

## بيرجر: إدارة بوش تجني ثمار النهج الأحادي الذي اتبعته لغزو العراق

واشنطن - جون سواير:

تشير التقارير الواردة من واشنطن إلى أن التصميم الشعبي على استمرار الحرب في العراق بلغ منعطفاً مهما، وان المؤيدين والمنتقدين لغزو العراق يرون ان تغييراً قد حدث بالفعل في ذلك التصميم، ويعتبر رد الفعل المرتبك من جانب ادارة الرئيس جورج دبليو بوش على فضيحة تعذيب السجناء العراقيين في سجن ابو غريب ابرز دليل على الفوضى التي يعاني منها المسؤولون الأمريكيون وهم يحاولون التخفيف - من دون جدوى - من آثار الفضيحة التي نالت من صدقية الولايات المتحدة.

ولم يكن رد الفعل المرتبك ذاك الوحيد الذي صدر عن ادارة بوش الاسبوع الماضي، إذ إن الأيام الماضية شهدت تراجعات عدة عن سياسات سبق ان اعلنتها الإدارة الأمريكية، ومن تلك التراجعات انسحاب جنود «المارينز» من الفلوجة بعد اسابيع من اطلاق بوش وقادة عسكريين تعهدات بإخراج افراد المقاومة العراقية من المدينة التي تمثل قلب المقاومة السنية للاحتلال الأمريكي للعراق.

ومن التراجعات الأخرى التي كررتها ادارة بوش الطلب الذي تقدمت به الى الكونجرس للحصول عى 25 مليار دولار، اضافية لإنفاقها في العراق وأفغانستان، والاعلان أن الادارة الأمريكية تتوقع الآن الابقاء على 135 ألف جندي امريكي في العراق حتى نهاية عام 2005، علماً بأن مبلغ الـ 25 مليار دولار وعدد الجنود المشار إليه يزيدان كثيراً عن توقعات الإدارة المعلنة قبل بضعة أسابيع فقط.

وتشير استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة إلى أن شعبية بوش انخفضت عن 50٪، وهي أدنى معدلات لها منذ بداية رئاسته، وإلى أن نحو 60٪ من الذين استطلعت آراؤهم قالوا إن الاحداث في العراق خارجة عن نطاق سيطرة الأمريكيين.

وتفيد التقارير بأن نسب تأييد مرشح الرئاسة المستقل رالف نادر الذي يؤيد خروج القوات الأمريكية سريعاً من العراق زادت بنسبة 5٪ أو 6٪، في حين يصر المرشح الديمقراطي جون كيري على بقاء القوات الأمريكية في العراق على الرغم من انتقاده موقف إدارة بوش إزاء فضيحة تعذيب المعتقلين العراقيين.

ومن جهة ثانية يشعر الديمقراطيون بالقلق من الاحتمالات التي تنطوي عليها الحالة العراقية. ويقول ساندي بيرجر - مستشار الأمن القومي السابق في إدارة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ان هناك تساؤلاً الآن عما إذا كان التأييد الشعبي لاحتلال العراق يتآكل على نحو ثابت.

ويؤكد بيرجر ان ذلك التأييد تآكل بالفعل في بعض انحاء الولايات المتحدة، وانه في طريقه للتآكل في ولايات أخرى. ويعزو بيرجر المصاعب الحالية التي تواجهها ادارة بوش إلى النهج الاحادي الذي اتبعته واشنطن عند غزوها العراق، وأكد ان ادارة بوش تجني الآن ثمار ذلك النهج.

ويقول لاري دياموند - وهو محاضر اول بمعهد هوفر التابع لجامعة ستانفورد وعاد لتوه من بغداد بعد ان عمل مستشاراً للتحول

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ينتظران أخباراً عن ولدهما المعتقل في سجن أبوغريب (رويترز)

السياسي في العراق مع «سلطة التحالف المؤقتة»، ان الاحتلال الامريكي للعراق سجل تراجعاً كبيراً خلال الشهور الثلاثة الماضية، ولا سيما في مجال المحافظة على الأمن، وأضاف أن قوات الاحتلال لا تستطيع ان تحقق في الجبهة الأمنية وتنجح في جبهات أخرى، مؤكداً ان القوات الأمريكية تواجه الآن وضعاً حرجاً للغاية في العراق.

ومن مظاهر التخبط التي ظهرت على أداء المسؤولين الأمريكيين ان رئيس هيئة اركان الجيوش الأمريكية الجنرال ريتشارد مايرز شكك الاسبوع الماضي في التقارير الاعلامية التي تحدثت عن تسليم قوات «المارينز» مسؤولية معركة الفلوجة إلى اللواء جاسم محمد صالح، وهو ضابط سابق في «الحرس الجمهوري» ابان عهد الرئيس العراقي صدام حسين، علماً بأن اللواء جاسم كان آنذاك قد ظهر على شاشات التلفزيون وهو يرتدي زيه العسكري القديم ويقود المئات من الجنود العراقيين في شوارع الفلوجة وسط هتاف أهالي المدينة.

ولم يكن تشكيك مايرز هو نهاية المطاف، بل خرج وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية دوجلاس فايث في اليوم التالي بتصريح مفاده ان صالح اختير بالفعل لقيادة «لواء الفلوجة»، لكن اختياره كان خطأ، وبرر فايث ما حدث بأن الوضع الحالي في العراق يتطلب التدقيق عند اختيار اشخاص لأداء مهمة، وان قرارات يتم اتخاذها وإعلانها وتصدر تصحيحات لاحقة بشأنها، موضحاً أن قيادة «لواء الفلوجة» أوكلت بعد ذلك لضابط لم يرتبط سابقاً بصدام حسين.

ومن جهة أخرى نشرت شبكة «ان.بي.سي» وصحيفة «وول ستريت جورنال» أخيراً نتائج آخر استطلاعات للرأي أجرتاها، وعلى الرغم من ان النتائج اوضحت ان بوش لا يزال يتفوق على كيري بنسبة ضئيلة فإن أربعة من كل عشرة جمهوريين استطلعت آراؤهم قالوا إنهم قد يتخلون عن بوش طبقاً للتطورات المتعلقة بالعراق والوضع الاقتصادي الأمريكي من الآن إلى نوفمبر/تشرين الثاني، وهو الموعد المحدد لانتخابات الرئاسة.

---

* «سانت لويس بوست - ديسباتش» «كي.آر.تي»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية